



الجلسة ٦٢٨١

الجمعة، ٥ آذار/مارس ٢٠١٠، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس:	السيد إيسوزي - نغوندي (غابون)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي السيد سافرانكوف أوغندا السيد روغوندا البرازيل السيدة فيوتي البوسنة والهرسك السيد فوكازينوفيتش تركيا السيد غومروكسو الصين السيد لي باوندونغ فرنسا السيدة ديلمير - لاشومي لبنان السيد سلام المكسيك السيد بويني المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيد كوري النمسا السيد ماير - هارتينغ نيجيريا السيدة أوغوو الولايات المتحدة الأمريكية السيدة ديكارلو اليابان السيد تاكاسو

جدول الأعمال

الحالة في غينيا - بيساو

تقرير الأمين العام عن التطورات في غينيا - بيساو وعن الأنشطة التي يضطلع بها
مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في ذلك البلد (S/2010/106)

يتضمن هذا المحضر نص الخطاب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع
النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية.
وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim
Reporting Service, Room U-506



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

الإعراب عن الترحيب بالمثل الدائم الجديد للصين لدى الأمم المتحدة

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود في بداية الجلسة أن أرحب ترحيباً حاراً، باسم المجلس، بالمثل الدائم الجديد للصين لدى الأمم المتحدة، سعادة السيد لي باوندونغ، الذي ينضم إلينا اليوم لأول مرة. وتطلع إلى العمل معه على نحو وثيق.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في غينيا - بيساو

تقرير الأمين العام عن التطورات في غينيا - بيساو وعن الأنشطة التي يضطلع بها مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في ذلك البلد
(S/2010/106)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود أن أبلغ المجلس بأني تلقيت رسالة من ممثل غينيا - بيساو يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في النظر في البند المدرج في جدول أعمال المجلس. وجرياً على الممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل إلى الاشتراك في النظر في البند، بدون أن يكون له الحق في التصويت، وفقاً للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بناء على دعوة الرئيس، شغل السيد كابرال (غينيا - بيساو) مقعداً على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): وفقاً للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى السيد جوزيف موتابوبا، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في غينيا - بيساو.

تقرر ذلك.

أدعو السيد موتابوبا إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

وفقاً للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى سعادة السيدة مارير لويزا ريبيرو فيوتي، الممثلة الدائمة للبرازيل، بصفتها رئيسة تشكيلة غينيا - بيساو التابعة للجنة بناء السلام.

تقرر ذلك.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقاً للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2010/106، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن التطورات في غينيا - بيساو وعن الأنشطة التي يضطلع بها مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في ذلك البلد.

في هذه الجلسة، يستمع مجلس الأمن إلى إحاطتين إعلاميتين من السيد جوزيف موتابوبا، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في ذلك البلد، وسعادة السيدة ماريا لويزا ريبيرو فيوتي، الممثلة

وفيما يتعلق بالتوترات التي وقعت في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ بسبب العلامات الحدودية، اتفق الجانبان على أن تجتمع اللجنة المشتركة المشكّلة لإدارة المسائل الحدودية في شهر آذار/مارس الجاري.

فيما يخص لجنة التحقيق، في شباط/فبراير، قدمت الشرطة القضائية إلى مكتب المدعي العام تقريرين عن حادثي اغتيال الرئيس فييرا ورئيس هيئة الأركان العامة اللذين وقعا في شهر آذار/مارس من العام الماضي. وأحيل التقريران إلى قضاة التحقيق في مكتب المدعي العام لإجراء مزيد من التحقيق.

فيما يتعلق بالتطورات الاجتماعية - الاقتصادية، تعطلت الدراسة في المدارس الحكومية إثر موجة إضرابات دعت إليها نقابتان للمعلمين في نهاية شباط/فبراير بسبب الفشل المزعم للحكومة في الوفاء باتفاق موقع مع النقابيتين في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ بشأن الأجور وشروط الخدمة.

وختاماً، فيما يتعلق بالمكتب المتكامل لبناء السلام، ومتابعة لمعكف التخطيط الاستراتيجي المشترك الذي ضم مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في غينيا - بيساو وفريق الأمم المتحدة القطري، تعكف منظومة الأمم المتحدة على الانتهاء من إعداد إطار عمل مشترك لتحقيق السلام والتنمية في غينيا - بيساو. وسيضمن هذا الإطار المشترك معايير مرجعية محددة لقياس التقدم المحرز في توطيد السلام في غينيا - بيساو.

أود الآن أن أنتقل إلى مزيد من الملاحظات العامة.

أولاً، قد يكون عام ٢٠١٠ نقطة تحول بالنسبة لغينيا - بيساو. فالبلاد تنعم بمناخ سياسي مستقر نسبياً وباهتمام دولي متزايد. وينبغي عدم تفويت هذه الفرصة غير المسبوقة التي سنحت لغينيا - بيساو. هناك الكثير مما ينبغي عمله. واستمرت الحكومة في تحقيق تقدم في إعادة انخراط الشركاء الدوليين للبلد وفي تنفيذ خططها للإصلاح. وهم

الدائمة للبرازيل، بصفتها رئيسة تشكيلة غينيا - بيساو التابعة للجنة بناء السلام، و أعطى الكلمة الآن للسيد موتابوبا.

السيد موتابوبا (تكلم بالإنكليزية): في ١ كانون

الثاني/يناير ٢٠١٠، تحول مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في غينيا - بيساو ليصبح مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في غينيا - بيساو. يشرفني كثيراً أن أعرض على المجلس التقرير الأول للأمين العام عن أنشطة البعثة المتكاملة (S/2010/106).

لقد مر على بدء عمليات مكتب الأمم المتحدة المتكامل ثلاثة أشهر. ويقدم تقرير الأمين العام المعروض على المجلس عرضاً موجزاً للتقدم المحرز في إنشاء مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في غينيا - بيساو والتحديات المتبقية التي تواجه تحقيق السلام والاستقرار والتنمية في غينيا - بيساو. لذلك، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأحيط أعضاء المجلس علماً بآخر التطورات في البلد منذ إعداد التقرير، ولأختتم بثلاث ملاحظات عامة.

فيما يتعلق بآخر التطورات على الجبهة السياسية، في ١١ شباط/فبراير، عين الرئيس سانها الرئيس السابق يالا زعيم حزب المعارضة، حزب التجدد الاجتماعي، في مجلس الدولة، مما يعد خطوة إيجابية ستسهم في التعاون والشمول فيما بين الأحزاب الرئيسية اللذين تشد الحاجة إليهما. وأنشأت الجمعية الوطنية، بناء على طلب من حزب التجدد الاجتماعي المعارض لجتين برلمائيتين لتنقيح الدستور والتشريعات الحكومية المحلية. وأخيراً، فإن اللجنة الفنية التي أنشأتها الجمعية الوطنية لتنظيم عملية الحوار الوطني قد بدأت عملها.

أما بخصوص التعاون الإقليمي، فقد اجتمع وزيراً الدفاع في غينيا - بيساو والسنغال في داكار في ١٢ شباط/فبراير. واتفقا على استعراض واستكمال اتفاق التعاون الثنائي في مجالي الأمن والدفاع الموقع عليه في عام ١٩٧٥.

مؤسسات الأمن الداخلي، مع التركيز على الشرطة، وقد شرعنا في ذلك بالفعل. والمكتب ملتزم بالتعاون الوثيق مع الشركاء الدوليين في البلد بطريقة مرنة لكفالة أن تكون إسهاماتنا الجماعية ملبية لاحتياجات غينيا - بيساو. كما ستساعد البعثة السلطات الوطنية والشركاء الدوليين في وضع استراتيجيات متكاملة لتنفيذ برامج كلية لإصلاح القطاع الأمني وتعبئة الموارد. وفي هذا الصدد، أمل في أن تدعم لجنة بناء السلام، في ظل القيادة القديرة للسفيرة ماريا لويزا فيوتي، رئيسة تشكيلة غينيا - بيساو في اللجنة، جهود تعبئة الموارد والاتساق الاستراتيجي لجهود إصلاح القطاع الأمني.

ثالثاً، كما يعلم أعضاء المجلس، فإن رحلة غينيا - بيساو نحو تحقيق السلام والديمقراطية والرخاء تجري في بيئة إقليمية صعبة للغاية. فالحالة السياسية والأمنية في غرب أفريقيا ما زالت محفوفة بالمخاطر إلى حد كبير، ونحن نشهد مؤشرات مثيرة للقلق على وقوع انقلابات عسكرية وصراعات عرقية ودينية وعلى التعصب السياسي. كما نشهد التهديدات المتزايدة الناجمة عن ترسخ الجريمة الدولية والاتجار غير المشروع بالمخدرات والتهرب والاستغلال المحف للموارد الطبيعية وصيد الأسماك غير القانوني في غرب أفريقيا. وفي ضوء التكافل القائم بين معظم البلدان في المنطقة دون الإقليمية، فإن ذلك قد يزيد من تهديد الاستقرار في غينيا - بيساو في وقت نعتقد فيه أنها تسير في المسار الصحيح. ومن ناحية أخرى، فإن نجاح غينيا - بيساو وإحلال السلام فيها قد يكون لهما أثر إيجابي على التطورات في المنطقة.

ما زال توطيد السلام في غينيا - بيساو يتطلب اتخاذ إجراءات جماعية وحسنة التوقيت. وفي هذا الصدد، أرحب باستمرار دعم مجلس الأمن لكفالة المشاركة البناءة والمنسقة

يعملون بشكل جيد، ولكن يمكنهم القيام بذلك على نحو أفضل. لقد تحسنت وتيرة الإصلاح المالي وأحرز تقدم في التحضير لإصلاح الإدارة العامة. وعلاوة على ذلك، لم تتخلف الحكومة عن دفع الرواتب الحالية للمرة الأولى منذ عام ٢٠٠٤. كما زادت تحصيل الإيرادات وحسنت الإدارة المالية. إن غينيا - بيساو تقترب من بلوغ نقطة الإنجاز في إطار المبادرة المتعلقة بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون، مما قد يسفر عن تخفيف ما قيمته ٧٠٠ مليون دولار من عبء الديون في تشرين الثاني/نوفمبر. ويمثل ذلك أكثر بقليل من نصف إجمالي عبء الديون على البلد.

وباختصار، فإنه في ظل وجود أغلبية عامة للحزب الأفريقي لاستقلال غينيا والرأس الأخضر في الجمعية الوطنية والتحسينات في الحكم واحتمالات تخفيف الدين، فإن الظروف مؤاتية لتحقيق الاستقرار السياسي وإجراء تحسينات ملموسة في حياة شعب غينيا - بيساو في الأجل القصير إلى المتوسط.

ثانياً، ما زال إصلاح القطاع الأمني في صلب جدول أعمال تحقيق الاستقرار والتنمية في البلد. وخلال الشهر القليلة الماضية، أحرزت الحكومة بعض التقدم بدعم من شركائها الدوليين. والإطار القانوني لإصلاح القطاع الأمني معروض على الجمعية الوطنية حالياً، وكذلك خطط برنامج التقاعد للقطاع الدفاعي. وأوكل مجلس الأمن إلى مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في غينيا - بيساو ولاية تنسيق الجهود الدولية في إصلاح القطاع الأمني. ويسعدني الإبلاغ بأن غالبية أفراد فريق الأمم المتحدة لإصلاح القطاع الأمني موجودون حالياً في مواقعهم وأن من المرجح الانتهاء من توظيف بقية أفرادها قبل نهاية آذار/مارس.

وفضلاً عن تنفيذ مكتب الأمم المتحدة المتكامل لولاياته العامة المتمثلة في التنسيق، فإنه سيضطلع أيضاً بدور رئيسي في توفير الدعم للسلطات الوطنية في إصلاح

في الفترة من ١٨ إلى ٢١ كانون الثاني/يناير، زار وفد من لجنة بناء السلام، برئاسة نائبة الممثل الدائم للبرازيل، السفيرة ريجينا ماريا كوردييرو دانلوب، غينيا - بيساو وأكد الوفد مجددا دعم اللجنة المستمر لعملية بناء السلام في البلد. ويتضمن تقرير الرحلة الميدانية (PCB/4/GNB/4) تحليلا للحالة على أرض الواقع وخريطة طريق للإجراءات التي تتخذها اللجنة في مجالات معينة ذات أولوية.

وأشاد العديد من المراقبين بتنصيب الرئيس ملام باكاي سانها في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ وتشكيل حكومة جديدة بقيادة رئيس الوزراء كارلوس غوميز جونيور، باعتبارها البداية لمرحلة جديدة في غينيا - بيساو. وثمة إقرار متزايد بأن الظروف مؤاتية الآن ليشروع البلد في عملية المصالحة المطلوبة بشدة ولتوطيد الاستقرار.

ويسعدنا ملاحظة التقدم الذي تحقق منذ ذلك الحين. فالجمعية الوطنية تضطلع بدور ريادي في تنظيم حوار للمصالحة الوطنية. وسيجمع الحدث بين كل أصحاب المصلحة على الصعيد الوطني في سلسلة من المناقشات حول الأسباب الجذرية للصراع وسيساعد على صياغة فهم مشترك ورؤية لمستقبل البلد.

واكتسب إصلاح القطاع الأمني زخما. فقد أحالت الحكومة إلى الجمعية الوطنية عددا من مشاريع القوانين، ستوفر الإطار القانوني لتنفيذ الإصلاح.

ومن الأمور المشجعة للغاية اعتماد غينيا - بيساو لميزانية عام ٢٠١٠ في الوقت المناسب للمرة الأولى خلال سنوات طويلة وتحسينها للإدارة المالية وانتظام صرف رواتب موظفي الحكومة. ومن الأمور المشجعة أيضا الأداء القياسي في تصدير جوز الكاجو، وهو ما يظهر الإمكانيات الاقتصادية التي يمكن للبلد أن يحققها.

لجميع أصحاب المصلحة. وأشكركم، سيدي، وأعضاء المجلس على اهتمامكم.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لسعادة السيدة ماريا لويزا ريبيرو فيوتي.

السيدة فيوتي (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أستهل كلامي بالترحيب الحار بالسفير لي باودونغ، الممثل الدائم الجديد للصين لدى الأمم المتحدة. ونتطلع إلى العمل معه على نحو وثيق للغاية.

أشكركم، سيدي الرئيس، على إتاحة الفرصة لي لتقديم إحاطة إعلامية للمجلس اليوم بصفتي رئيسة تشكيلة غينيا - بيساو في لجنة بناء السلام. وأرحب بالممثل الخاص للأمين العام، السيد جوزيف موتابوبا، وأشكره على ملاحظاته، والأهم، على العمل الذي يضطلع به في مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في غينيا - بيساو.

منذ إحاطتي الإعلامية السابقة أمام مجلس الأمن بشأن الأنشطة ذات الصلة للجنة بناء السلام في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ (انظر S/PV.6212)، واصلت اللجنة عملها مع غينيا - بيساو بعدة طرق.

فقد انتهت اللجنة التوجيهية الوطنية لبناء السلام من الاستعراض الأول للإطار الاستراتيجي لبناء السلام في غينيا - بيساو. وأكد التقرير النهائي للاستعراض صحة الأولويات المحددة وقيم التقدم المحرز في تنفيذها وبين سبيل المضي قدما في المجالات الحاسمة الأهمية لبناء السلام. واستنادا إلى ذلك التقييم، صاغ أعضاء لجنة بناء السلام وثيقة (PBC/4/GNB/3) ووافقوا عليها، متضمنة استنتاجات وتوصيات لجميع الجهات الفاعلة المشاركة في توطيد السلام في غينيا - بيساو. واعتمدت اللجنة الوثيقة رسميا في أوائل شباط/فبراير.

من المهم إيجاد سبل لدعم استمراره، ربما من خلال خطط ائتمانات صغيرة، من شأنها أن تتيح لهم تطبيق ما تعلموه.

لقد آن الأوان لتسريع العمل بشأن الموافقة على الشريحة الثانية من موارد صندوق بناء السلام لغينيا - بيساو. يجب أن تكون الرسالة رسالة دعم سياسي واستخدام الدور الحفّاز للصندوق لاجتذاب مزيد من الموارد للبلد بغية توطيد المكاسب وإحراز مزيد من التقدم في هذه المرحلة المهمة من بناء السلام. من المهم أن يتمحور العمل حول مسائل القدرة الاستيعابية بغية الاستفادة الكاملة من قدرة الصندوق على تعزيز عمل لجنة بناء السلام في بلد يعتبر من أيتام المعونة.

ويظل التنسيق شرطا مهما لكفالة نجاح إجراءات بناء السلام في غينيا - بيساو. ويكتسي قدرا أكبر من الأهمية مع بدء الحكومة التخطيط لاجتماع مائدة مستديرة للمانحين سيكون إصلاح القطاع الأمني أحد أهدافه الرئيسية. ولجنة بناء السلام مستعدة لدعم الحكومة في هذه المبادرة.

ولا يزال بناء المؤسسات جزءا مهما من جهودنا. ويبقى تعزيز قدرة وكالات إنفاذ القانون أولوية قصوى، خاصة مع الأخذ في الاعتبار أن الاتجار بالمخدرات لا يزال مصدر قلق بالغ. ونحن نقدر الإجراءات الثنائية والمتعددة الأطراف في هذا المجال ونتطلع إلى التنفيذ الكامل للخطة الإقليمية للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لمكافحة المخدرات.

وفي هذا الصدد، نرحب بإطلاق مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وإدارة عمليات حفظ السلام ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا/إدارة الشؤون السياسية والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا للمبادرة الخاصة بالمنطقة الساحلية في غرب أفريقيا. إن تركيزها على إنشاء وحدات لمكافحة الجريمة عبر الوطنية، الذي سيمكّن البلدان في المنطقة من تبادل المعلومات والاستخبارات، هو بالتأكيد

وقد انعكست هذه الصورة الاقتصادية والمالية الإيجابية الناشئة أيضا في ما خلص إليه صندوق النقد الدولي، بعد البعثة الميدانية التي زارت غينيا - بيساو في كانون الثاني/يناير الماضي، من أن هناك آفاقا جيدة للانتقال من المساعدات الطارئة الحالية في مرحلة ما بعد الصراع إلى برنامج للأجل المتوسط. وقد يوفر ذلك زخما للوصول إلى نقطة الإنجاز التي طال انتظارها في إطار المبادرة المتعلقة بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون.

وإذ نقدم على الخطوات التالية في عملنا بشأن بناء السلام في غينيا - بيساو، ثمة واحدة من أهم المهام تتمثل في إنشاء صندوق للتقاعد، يسمح لبرنامج إصلاح القطاع الأمني بالمضي قدما. وينبغي أن تكون لجنة بناء السلام قادرة على دعم إنشاء هذا الصندوق بقوة.

في غينيا - بيساو، شأنها في ذلك شأن بلدان أخرى في مرحلة ما بعد الصراع، يبرز الارتباط بين الأبعاد الأمنية والاقتصادية لبناء السلام. ومن ثم، من الأهمية بمكان توحيد الجهود على الجانب الأمني باتخاذ تدابير تهدف إلى إيجاد فرص عمل، وبخاصة بين الشباب، وتعزيز تنشيط الاقتصاد. وستولد هذه الإجراءات، بدورها، إيرادات لا تمكن الدولة من الاضطلاع بدورها في كفالة سيادة القانون فحسب، بل تمكّنها أيضا من توفير الخدمات الأساسية للسكان.

والمشاريع الممولة من قبل صندوق بناء السلام تسير سيرا حسنا على طريق التنفيذ. ولكي يكون للصندوق أثر إيجابي على أرض الواقع، من واجبنا التأكد من أن جهات التنفيذ لديها الموارد البشرية الضرورية لتنفيذ هذه المشاريع وغيرها من المشاريع التي يحتاجها البلد بشدة.

حقّق مشروع توظيف الشباب الذي يدعمه صندوق بناء السلام نجاحا كبيرا في توفير التدريب لعدد من الشباب الموهوبين جدا بشأن كيفية بدء مشاريع صغيرة. وسيكون

وكما يلاحظ الأعضاء، فإن ما يستخلص من تقرير الأمين العام أن غينيا - بيساو تسير على درب تحقيق الاستقرار السياسي. لقد عملت غينيا - بيساو بعزم كبير لإنشاء آلية تمكن بثبات من الحكم الرشيد والإدارة الصارمة للأموال العامة عن طريق الرصد الصارم لكل إيرادات الضرائب، والتي ثبت نجاحها، كما قال السيد موتابوبا للتو. ولأول مرة منذ عام ٢٠٠٤، استطاعت حكومة غينيا - بيساو كفالة دفع المرتبات بصورة منتظمة، وهو ما يمثل تقدما كبيرا حيث أن دفع المرتبات، كما يعلم أعضاء المجلس، يسهم في بناء المناخ النفسي اللازم للسلام والاستقرار في بلد تمثل المرتبات الوسيلة الوحيدة التي تمكن الأسر من العيش حياة كريمة.

وأود هنا أن أشدد بوجه خاص على الجهود التي يبذلها في غينيا - بيساو - كل من الرئيس ورئيس الوزراء - لكفالة الإدارة المتناغمة لشؤون الدولة، فضلا عن ذلك، لكفالة إمكان أن يكون هناك تفاهم وحوار، ومناخ سياسي شامل للجميع، مفتوح أمام كل أصحاب المصلحة الآخرين، خاصة الأحزاب السياسية الأخرى، بحيث يمكنهم من خلاله الإسهام في بناء غينيا - بيساو تنتهج سبيل السلام والتنمية.

وفي هذا الصدد، من المهم أن نلاحظ ما قاله السيد موتابوبا للتو: أن رئيس الجمهورية دعا الرئيس السابق، السيد كومبا يالا، للمشاركة في مجلس الدولة، وهو ما يبين بوضوح النوايا الحسنة، وفوق كل شيء تصميم، زعماء غينيا - بيساو على تعزيز مناخ سياسي شامل للجميع.

وتستجيب سياسة الشمول هذه إلى الحاجة لكفالة استمرار الحوار في غينيا - بيساو. ولذلك، تشارك كل الأطراف وأصحاب المصلحة - الحكومة والمجتمع المدني والشباب والمرأة - في الوقت الراهن، في تنظيم ما نأمل أن يكون مؤتمر مصالحة وطنية. سيتمحور هذا المؤتمر حول موضوعات لا تركز على شواغل الشعب فحسب، ولكن أيضا على ضرورة العمل معاً، من خلال الحوار المثمر، كيما

خطوة رئيسية إلى الأمام نحو تعزيز التعاون في مكافحة الاتجار بالمخدرات.

إننا نقدر تعزيز وجود الأمم المتحدة في غينيا - بيساو من خلال المكتب المتكامل الجديد. ويحدونا الأمل في أن يتسنى لمكتب الأمم المتحدة المتكامل ملء كل الوظائف الجديدة وأن يبلغ مرحلة التشغيل الكامل في أقرب وقت ممكن.

وعلى الرغم من التحديات المتبقية، حققت غينيا - بيساو تقدما كبيرا مؤجرا. وينبغي أن نغتنم هذه الفرصة ونعزز دعمنا للجهود المتضافرة الرامية لتعزيز الاستقرار والنهوض بالتنمية. وأدعو كل الأطراف المعنية، بما فيها صندوق بناء السلام، إلى أن تؤكد من جديد، وبشكل عملي، التزامها ببناء السلام في غينيا - بيساو.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر السيدة فيوتي على إحاطتها الإعلامية.

أعطي الكلمة الآن لممثل غينيا - بيساو.

السيد كابرال (غينيا - بيساو) (تكلم بالفرنسية):

أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، وأعرب عن سعادتنا البالغة لرؤيتكم، الممثل البارز للجمهورية الغابونية، تترأسون عمل المجلس في شهر آذار/مارس. وأنا على ثقة من أنه بفضل ما تتحلون به من روح التعاون الأخوي والدأب، وقبل كل شيء، فهم أعضاء المجلس - وأتقدم بتحياتي للأعضاء الجدد - سينظر المجلس بتأن في تقرير الأمين العام (S/2010/106) المعروض عليه.

وكما أشار الممثل الخاص للأمين العام للتو، قطعت غينيا - بيساو شوطا طويلا. ولا بد أن أقول، وينبغي أن نحتفل بهذا، إن تقدما كبيرا قد تحقق في تعزيز الديمقراطية وثقافة السلام والحوار، لكنه تحقق قبل كل شيء في توفير مناخ سياسي للمساءلة والحكم الرشيد من شأنه أن يساعد في تهيئة الظروف المواتية لتحقيق التنمية الدائمة.

بقرار منطقة غرب أفريقيا الانضمام إلى هذه الجهود ووضع كل الطاقات والموارد المتاحة رهن إشارتنا لمواجهة هذه الآفة. ومن جانبنا يتطلب هذا الأمر انضباطا حازما وجهودا مشتركة وتنسيقا جيدا.

ونحن نعول على المجتمع الدولي لدعمنا في هذه الجهود. والتحديات عديدة، وعلى الرغم من مساعي حكومتي ووعينا بضرورة مضاعفة جهودنا للاضطلاع بمسؤوليتنا الرئيسية عن إنشاء الهياكل اللازمة لتحويل غينيا - بيساو إلى بلد مستقر يمكنه الإسهام في السلام والاستقرار في المنطقة دون الإقليمية، فإننا نحتاج إلى المساعدة الدولية للتغلب على جميع العراقيل المتعددة التي نواجهها. وأعوول على حث أعضاء مجلس الأمن سائر المجتمع الدولي على تقديم الدعم المستمر للجهود الذاتية التي نبذلها في غينيا - بيساو.

وأغتنم هذه الفرصة، مرة أخرى، لأشكر أعضاء مجلس الأمن على ما أولوه دوما من اهتمام لغينيا - بيساو. وأعتقد أنه سيكون لدى أعضاء المجلس، استنادا إلى التقرير الممتاز للأمين العام (S/2010/106) والتوضيحات الممتازة التي قدمها هذا الصباح السيد موتابوبا، ممثل الأمين العام، والسفيرة فيوتي، رئيسة تشكيلة غينيا - بيساو التابعة للجنة بناء السلام، فكرة واضحة ومستكملة عن التقدم المحرز في بلدي. وأنا على ثقة بأن المجلس سيواصل تقديم الدعم اللازم حتى يتسنى لنا إنجاز جميع الإصلاحات التي شرعنا فيها، والتمكن من مواصلة جميع الجهود الضرورية، من أن نكون جديرين بالثقة التي وضعها فينا المجلس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): لا يوجد متكلمون آخرون في قائمتي. وفقا للتفاهم الذي توصل إليه المجلس في مشاوراته السابقة، أدعو أعضاء المجلس الآن إلى مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا للموضوع.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٤٥.

نتوصل إلى الحلول المناسبة التي من شأنها أن تسمح لنا بتحقيق استقرار سياسي دائم وإنشاء آليات تمهد الطريق نحو التنمية الدائمة. يجب أن يدرك الجميع في البلد أنه، بدون الحوار، وبدون مشاركة الجميع وبدون إسهام كل أبناء وبنات غينيا - بيساو، لن يتسنى النهوض بالتنمية.

كما أود أن أقول إن جهود إصلاح قطاع الدفاع والأمن تمضي على قدم وساق. وسيدرك المجلس أن كل شيء في غينيا - بيساو مسألة ذات أولوية قصوى. لكن من بين العدد الكبير من الأولويات، يحتل قطاع الدفاع والأمن أولوية بارزة، نكرس لها جهدا عملاقا ونوليها عناية خاصة. وفي هذا الصدد، أود أن أشكر المجتمع الدولي، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي، على التعاون القيّم الذي يقدمه لنا شركاؤنا في التنمية، وخاصة في ما يتعلق بإصلاح قطاع الدفاع والأمن.

لكن، في حين أننا ندرك أن إصلاح قطاع الدفاع والأمن ضروري ولا غنى عنه، فهو لا يكفي وحده. يجب أن نشرع، كما نفعل، في إصلاح أوسع، بما في ذلك للإدارة العامة، حتى تكون المهارات اللازمة لمواجهة كل التحديات التي نتصدى لها معا في غينيا - بيساو متوفرة حيثما وحينما تدعو الحاجة إليها.

ولذلك، كما قلت في وقت سابق، بدأنا إنشاء آليات تسمح لنا أن ندير بدقة الأموال العامة لكفالة إنفاق ما لدينا من موارد محدودة بكفاءة، وحتى يمكن، من خلال شفافية الحسابات، أن يثق شعب غينيا - بيساو في زعمائه ويدرك جهود الحكومة الجديرة بالإشادة لتلبية احتياجاته الأكثر إلحاحا.

كما أود أن أشير إلى أننا نبذل جهودا فيما يتعلق بضرورة مكافحة الاتجار بالمخدرات في بلدنا. وهنا أيضا، تحقق تقدم كبير مرة أخرى بفضل إصلاح قطاع العدالة وخاصة الشرطة القضائية، المجهزة اليوم بموارد أكبر بكثير، التي تتصدى لهذه الآفة التي تؤثر علينا جميعا نظرا لطبيعتها كبلاء تتضرر منه المنطقة برمتها. ولذلك السبب، أرحب